

السياحة البيئية والآثارية في محافظة كربلاء وإستثمارها في تحقيق التنمية المستدامة

The Tourism and Archaeology in Karbala Governorate Investment attainment the Sustainable Development

الأستاذ الدكتور

رياض محمد علي عودة المسعودي

جامعة كربلاء - كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم الجغرافيا التطبيقية

(١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م)

المستخلص:

لم يكن مصطلح التنمية المستدامة Sustainable Development بالجديد إلا بالتسمية لا غير، وذكرها في القرآن الكريم ما هو إلا تأكيد على تحقيق التنمية المستدامة والعمل بها حفاظاً على الإنسان (السكان) وعلى الموارد، والإهتمام بالسياحة البيئية والآثارية، جاء سعياً إلى إيجاد الفعاليات الإقتصادية التي يمكن أن تنتج المزيد من العوائد بأقل الكُلف ومنها بالخصوص الكُلف البيئية والاجتماعية، وبعد ذلك الكُلف الإقتصادية. أختار الباحث محافظة كربلاء (١٠٦) كم جنوب غربي مدينة بغداد أنموذجاً للبحث والتقصي وصولاً إلى بيان عدد من النتائج كان من أبرزها، الدور المهم الذي يمكن أن تؤديه تلك السياحة من جذب الإستثمار والمستثمرين فيها.

Abstract: It Was not the term sustainable development with new, But the designation does not is (according to says of AL-ARAAF. is only a confirm the to realize sustainable development and work to preserve the rights (the populations) and to resources, and came to attention Eco-Tourism and the archaeological of this logic in order to get economic activities that can produce more revenue less costs, including especially the cost of environmental, social and then costs the economy. Researcher Select the city of Karbala (106)k. m., South West of the city of Baghdad, a case study for research and investigation and way to, indicate the number of results was most notably, the important role that can be played by the tourism investment and to attract investors.

المقدمة:

أستحوذت الدراسات والبحوث التي تهتم بالواقع التنموي، بأهتمام الكثير من الباحثين والمراكز البحثية والأكاديمية لما لها من أهمية كبرى ومردودات غاية في الأهمية، وإنَّ هذا الإهتمام ناجم من الآتي:

- حُسن إدارة الموارد الطبيعية والبشرية وديمومتها.
- تنمية المكان ومقوماته، والحفاظ على البيئة والآثار.
- التزايد المستمر للسكان والمتزامن مع سوء إدارة الموارد، وتزايد التركيز الحضري.
- تزايد المشاكل والإنعكاسات السلبية على البيئة ومكوناتها وتزايد الفقر وقلة الخدمات والتراجع الخطير في المردودات الطبيعية.

من ذلك كله جاء الإهتمام بضرورة التخطيط السليم والهادف والرشيد للموارد المُتاحة سواء الطبيعية أو البشرية وإدارتها بما يُمكنها من أن تكون بالكفاءة العالية. ومن هذه الموارد المستهدفة صناعة السياحة

البيئية والآثارية، التي أصبحت اليوم عنواناً ومعيّاراً للرقى والتقدم كونها أساساً وقاعدةً لبقية القطاعات والفعاليات الاقتصادية الأخرى لما لها من دور مهم في إحداث التغييرات في جذب رؤوس الأموال والقضاء على البطالة وتحريك عجلة الإقتصاد وتنشيط السوق المحلية إلى غير ذلك..

إنّ الإتجاهات الحديثة في العالم بدأت اليوم بذل المزيد من الجهود سعياً وراء التأكيد على التنمية المستدامة خصوصاً في مضمار استثمار البيئية ومكوناتها الأساسية لتحقيق الفائدة الأكبر بالكلفة والجهد الأقل. وإنّ كل ذلك لا يتحقق دون وضع الإستراتيجيات اللازمة والضرورية النابعة من أدراك مكونات الحيز الجغرافي وإستثمارها بإدارة رشيدة وواعية، وبغطاء تشريعي مناسب يعمل على جذب الإستثمارات المحلية والإقليمية والدولية، كون أنّ العالم أصبح قرية عالمية، إنه فعلاً مستقبلنا المُشترك. ويعالج بحثنا هذا الموضوع المهم ضمن المستوى المحلي تاركاً المستويين الإقليمي والوطني لباحثين آخرين أو مناسبات أخرى. كون أنّ هذا الموضوع من المواضيع المتحركة والفعّالة.

أهمية البحث: تبرز أهمية البحث من خلال النقاط الآتية:

- أ- إبراز دور التنمية المستدامة للموارد السياحية والآثارية في دعم الإقتصاد المحلي والوطني.
 - ب- تسليط الضوء على هذا النوع من السياحات لغرض جذب السياح من الطبقات المجتمعية كافة.
 - ت- بيان أهم مقومات وعناصر جذب السياحة البيئية والآثارية في محافظة كربلاء، وإستدامتها.
- مشكلة البحث:** ما الدور الذي تساهم فيه السياحة البيئية والآثارية في تحقيق التنمية المستدامة في هذا القطاع.
- فرضيتي البحث:** الفرضية إجابة مؤقتة يضعها الباحث لاختبار صديقتها من عدمه، ومن هذا المنطلق وضع الباحث الفروض الآتية:

- أ- الفرضية الأساسية: إنّ السياحة البيئية والآثارية تساهم بشكل فعّال في تحسين واقع البيئة وإستدامتها في محافظة كربلاء.
 - ب- الفرضية الثانوية: إنّ تنمية السياحة البيئية والآثارية سوف تؤدي إلى المساهمة في جذب المزيد من الاستثمارات وبالتالي فتح الأبواب مشرعة أمام تطوير واقعها.
- حدود البحث:** تتمثل حدود البحث بمحافظة كربلاء بحدودها الإدارية الحالية والبالغ مساحتها (٥٠٣٤) كم^٢، متمثلة بواقع عناصر السياحة البيئية والمواقع والآثارية فيها.
- مناهج وأسلوب البحث:** لضرورات البحث فقد استخدم الباحث ثلاثة مناهج الأول المنهج التاريخي (Historical Approach) والثاني المنهج الإقليمي (Regional Approach)، والمنهج الثالث هو المنهج النظامي (Systematical Approach). أما الأسلوب الذي تم إتباعه فهو الأسلوب الوصفي (Description Method)، لوصف المتغيرات المكانية لعناصر البحث.

هيكلية البحث: وقع البحث فضلاً عن المستخلص والمقدمة وعناصرها وقائمة بالإستنتاجات والتوصيات، بأربع محاور أساسية، المحور الأول تم فيه إستعراض أهم المفاهيم النظرية لإطار البحث، إذ تم بيان مفاهيم الإستثمار والتنمية والتخطيط والتنمية المستدامة. في حين عالج المحور الثاني من البحث موضوع السياحة والبيئية والآثارية وأهمية إستدامتها وعرض أبرز النتائج وبيان أهمية تطويرها وصولاً إلى تحقيق الإستدامة منها. أما المحور الثالث فكان بإطار جغرافي بحث من خلال التطرق لأهم المقومات الجغرافية في محافظة كربلاء وعلاقتها بالسياحة البيئية والآثارية، ومنها بشكل خاص الموقع الجغرافي والمناخ والسكان وطرق النقل. أما المحور الرابع والأخير فقد تكفل بإستعراض أهم العناصر البيئية والآثارية في المحافظة، وتصنيفها إلى مجموعتين الأولى الطبيعية والثانية الآثارية، وتوزيعها الجغرافي. وقد تم تعزيز البحث بعدد من الجداول والخرائط والصور الفوتوغرافية.

المحور الأول: المفاهيم النظرية لمركبات البحث:

أولاً: الإستثمار Investment: يُعرف الإستثمار بأنه استخدام الأموال وتوظيفها في مشاريع للحصول على المزيد من الخبرات والفوائد بهدف تحقيق أهداف معينة منها توفير العمل أو تحقيق التوازن^(١). في

حين جاء مفهومه بحسب قانون الاستثمار العراقي الرقم (١٣) لسنة ٢٠٠٦م بأنه: (توظيف المال في أي نشاط أو مشروع اقتصادي يعود بالمنفعة المشروعة على البلد)، بحسب الفقرة (ن) من المادة (١) الفصل الأول، في حين بين نفس القانون إن المستثمر الأجنبي: (هو الذي لا يحمل الجنسية العراقية في حالة الشخص الحقيقي ومسجل في بلد أجنبي إذا كان شخصاً معنوياً أو حقوقياً) كما جاء في الفقرة (ط) من نفس القانون والمادة والفصل المشار إليه أنفاً، في حين بين القانون مفهوم المستثمر العراقي بأنه (الذي يحمل الجنسية العراقية في حالة الشخص الحقيقي ومسجل في العراق إذا كان شخصاً معنوياً أو حقوقياً) بحسب الفقرة (ط) من القانون السالف الذكر^(٢). ويعرف أيضاً التوظيف الأمثل والمنتج لرأس المال أو انه النفقات المصروفة على تجهيز رأس المال الحقيقي^(٣). ويقصد بتمويل الاستثمار هنا تهيئة الأموال اللازمة لإقامة المشاريع السياحية وتكاد مصادر التمويل نفسها، سواء أكانت لمشاريع سياحية أم غيرها. والاستثمار يهدف في المجال السياحي إلى المحافظة على الموارد الطبيعية والتاريخية والثقافية والموارد الأخرى المتعلقة بالسياحة مثل البنى الفوقية والتحتية، بهدف ضمان الاستمرارية بصلاحيات استخدامها وديمومتها في المستقبل، كما وتقدم الفوائد للمجتمع الحالي. ويُعرفه الباحث بأنه (كل شخص أو مؤسسة أو شركة أو وزارة تمثل حال طبيعي أو معنوي يستخدم الموارد المتاحة الطبيعية والتمويلية في الحصول على عائد يتناسب مع حجم المخاطر التي يتعرض لها، حيث يُنشئ نشاطاً اقتصادياً إنتاجياً أو خدمياً وفق قوانين الاستثمار التي تصدرها الدولة لهذه الأغراض، والتي بموجبها يُمنح ترخيصاً يساعده على مزاوله هذا الاستثمار)، ويندرج تحت هذا المفهوم المستثمر الوطني أو المنتج الوطني. عليه فإن مجموعة المستثمرين الوطنيين هم الذين يمثلون القطاع الخاص. ومن أهم مصادر التمويل للمشاريع الاستثمارية ومكونات الإستثمار الأجنبي (F.D.I.) هي^(٤):

- رأس المال المُساهم به.
 - الأرباح المُعاد استثمارها.
 - القروض داخل الشركة أو المؤسسة وغيرها.
- ويمكن القول من خلال القراءة المتفحصة لمفاهيم الإستثمار أنه يهدف إلى: (تحقيق الأرباح، تنمية الموارد، القضاء على البطالة)، لذا يتطلب الأمر دراسة الفرص الإستثمارية وأختيار الأنسب وبما يحقق الإستثمار المستديم النافع.

ثانياً: التخطيط Planning: أستخدم مصطلح التخطيط الاقتصادي أول مرة من قبل الاقتصادي النرويجي كرستيان شونبير سنة ١٩١٠م، وخلال الحرب العالمية الأولى وجدت فكرة التخطيط الاقتصادي قبولاً كبيراً في ألمانيا إذ تم تطبيقه لأغراض عسكرية وإستراتيجية أخرى، وكذلك اعتمدت بريطانيا من أجل النهوض باقتصادها في فترة ما بعد الحرب، وقد اخذ التخطيط أبعاداً تطبيقية واسعة النطاق من خلال برامج جمهوريات الاتحاد السوفيتي (السابق) بخطته الخمسية، وظهور الأزمة الاقتصادية الدولية Biggest Depression عام ١٩٢٩م، والنظرية الكنزوية ومشروع مارشال Marshal Plan. ولا يوجد اتفاق بطبيعة الحال على وضع تعريف معين للتخطيط، لكن نذكر منها مفهوم (فريد مان) بأنه: طريقة تفكير وأسلوب منظم لتطبيق أفضل الوسائل المعرفية من أجل توجيه وضبط عملية التغيير الراهنة بقصد تحقيق أهداف واضحة ومحددة ومتفق عليها^(٥). ويعرفه الدكتور سالم توفيق النجيفي بأنه: وسيلة علمية منظمة ومستمرة يتم بموجبها حصر موارد المجتمع المادية والبشرية والمالية، وتقدير احتياجاته ثم تحديد طريقة إستثمار هذه الموارد وتوجيهها نحو الغايات التي يصبو المجتمع إلى تحقيقها في أقصر مدة وأقل كلفة وبأقل جهد^(٦). أما التخطيط السياحي فهو مجموعة من الإجراءات المرحلية والمنظمة والمشاركة التي تهدف إلى تحقيق الإستثمار الأمثل لعناصر الجذب السياحي المُتاح والكامن، ولأقصى درجات المنفعة مع متابعة وتوجيه، وضبط لهذا الإستثمار للبقاء ضمن دائرة المرغوب والمنشود ومنع حدوث أي نتائج أو آثار سلبية ناجمة عنه، وهو بذلك تحقيق التوازن بين العرض والطلب السياحيين^(٧). وهناك مفهوم آخر للتخطيط السياحي بأنه: التخطيط الذي يقوم أساساً على المحافظة على مستوى الأمكنة والمواقع سواء أكانت تعتمد في جاذبيتها المُناخ أم الطبيعة أم التاريخ أم أي عمل آخر^(٨).

ويلاحظ من المفاهيم السابقة إن عملية التخطيط التنموي تشمل في جوهرها عدداً من المحاور منها^(٩):

- أسلوب علمي منظم أو مجموعة من الإجراءات.

- تسعى لتحقيق هدف أو مجموعة أهداف متفق عليها سلفاً.
- تسعى لإحداث تغييرات في المجتمع والبيئة.
- تقتصر على إقليم معين ومدة زمنية معينة.
- تشمل على عنصر تنبوء واستشراق قويين.

ثالثاً: التنمية Development: للتنمية مفاهيم متنوعة وعديدة تنطلق من منظور وفلسفة المُنظر أو فلسفة الجهة المستفيدة أو المتبنية، ومن مفاهيم التنمية، بأنها التغييرات البنوية والهيكلية الجذرية والشاملة في الإطار المؤسسي للنظام القائم بأبعاده الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والإدارية والبيئية، وبما يحقق النمو الشامل بها تحقيقاً للصالح العام وبما يعود بالإيجاب على الطبقات كافة^(١٠). وتعرف أيضاً العملية التي تجعل المجتمع قادراً على استخدام موارده المادية والبشرية استخداماً أمثل لتحسين ظروف حياته المعيشية^(١١). وأيضاً العملية التي تتم في نطاق عرض العناصر الإنتاجية الأساسية في نطاق تكوين الطلب على المنتجات بغية تحقيق زيادة في الدخل القومي الحقيقي كحجم ومعدل خلال مدة زمنية معينة^(١٢). وتعرف بأنها: عملية يزداد بها الدخل القومي الحقيقي لمجتمع ما، خلال مدة زمنية طويلة، وفي هذه الحالة لا بد أن يدخل عنصر السكان ومعدل النمو السكاني في المجتمع، فإذا كان معدل النمو الاقتصادي أكبر من معدل النمو السكاني، فإن دخل الفرد في المتوسط لا بد من أن يزداد. في حين يراها Hob House: أنها مفهوم شامل ومعقد فهي تشمل زيادة الإنتاج، إذ يؤدي ذلك إلى تلبية المتطلبات الجديدة وما تعنيه الآن بعدالة التوزيع ووفرة في الخدمات لكل مواطن ودعم العلاقات الإنسانية ونشر روح التعاون بين الجميع في العمل المستقر على الحاجات المتبادلة بين الأفراد، وهي حركة إرادية تعتمد على المزيد من الخبرة والتجربة والمهارة على أسس علمية ليعم الرخاء والرفاهية للشعوب^(١٣). أما مفهوم التنمية السياحية، فهو مفهوم أكثر تخصصاً ويتناول والمشاريع والتغيرات التي يمكن أن تُصيب الفعاليات السياحية. ومن مفاهيمها أنها العملية التي تقود إلى استخدام وإستثمار الموارد السياحية لتحسين طريقة الحياة المعيشية^(١٤).

إنها إذن كما يرى الباحث: تلك العلاقات المتشابكة بين الموارد المتاحة والتخطيط السليم والنظرة الإستراتيجية والهدف السامي لرفاهية الإنسان والحفاظ على الموارد.

رابعاً: السياحة Tourism: تتباين وتختلف مفاهيم السياحة بشكل واسع، ويعدّها البعض جزءاً من الرفاهية وآخرون يعدونها وظيفة إلى غير ذلك، وهنا حاولنا أن نضع عدد من المفاهيم لها منها ما وضعته منظمة السياحة العالمية (W.T.O.) سنة ١٩٦٨م بأنه الانتقال الطوعي المؤقت من مكان الإقامة الدائم إلى مكان آخر بقصد إشباع حاجة أو رغبة^(١٥). وتعرف أيضاً بأنها كل العمليات التي تتعلق بدخول وإقامة وإنتشار الأجانب في داخل أو خارج أي دولة أو منطقة معينة^(١٦). ويرى المشهداني بأنها: ظاهرة حضارية، وعملية اخذ وعطاء متمثل فيها الجوانب المادية والمعنوية، إذ الجانب المادي فيها هو كل ما يدور من فعاليات اقتصادية داخل البلد المزار من حيث الإنفاق والإيراد، أما الجانب المعنوي فهو الذي ينتج عن التبادل الكامل بالقيم الحضارية والاستخدام الأمثل للاندماج الثقافي في ما بين الدول المختلفة داخل البلد نفسه، وذلك على أساس الأشكال والاحتكاك المباشر من دون أجهزة الإعلام المسموعة والمرئية^(١٧). أما مكنوتش وزملاؤه فقط وضعوا عام ١٩٩٥م مفهوماً بأنها: مجموعة الظواهر والعلاقات الناتجة عن عمليات التفاعل بين السياح ومنشآت الأعمال، والدول والمجتمعات المضيئة وذلك بهدف استقطاب واستضافة هؤلاء السياح والزائرين^(١٨).

المحور الثاني: السياحة البيئية والآثارية المستديمة (مفهومها، أنواعها وأهميتها):

إنّ السياحة البيئية والآثارية Archaeological and Eco-Tourism، نوع ونمط من أنماط السياحات السائدة في العالم، ولم تكن وليدة اليوم، بل أنّ الإهتمام بها جاء استجابة للمزيد من المشاكل التي نجمت من النمو الصناعي وتطور وتوسع الخدمات وأنشطة الإستخراج وغيرها من الفعاليات والأنشطة

التي ساهمت بصورة وأخرى في تدهور الواقع البيئي، مما استدعى بكل تأكيد على العمل الجاد في إيجاد أنشطة اقتصادية تؤدي بالنتيجة على تحقيق الأرباح والترويج والتعامل الإيجابي مع البيئة بكل مكوناتها. من هنا جاء هذا الاهتمام، ومفهوم السياحة البيئية والآثارية يتمثل بذلك النوع السياحي الذي يجعل المحيط البيئي الطبيعي والآثارية الموقع الأساس للزائر أو السائح، وذلك بهدف التعرف على ما يحويه المحيط البيئي ذلك من أنواع وأنظمة ومظاهر وعناصر طبيعية (مادية، حيوانية، نباتية) وثقافية، وبغرض التمتع الراقي بمجالات ومعان وتعبيرات عناصر الجذب تلك، بوسائل وأشكال ودرجة إنتفاع لا تؤدي إلى تدمير العناصر تلك^(١٩). من ذلك فهي أي السياحة البيئية والآثارية سياحة مستدامة تتجدد مواردها، فلا تتضب بفعل الاستعمال الكثيف فهي لصالح السكان لصالح البيئة ولصالح الاقتصاد الوطني.

وقبل التطرق إلى مفهوم السياحة المستدامة وعلاقتها بموضوع البحث والتي قد تزيد على عشرات المفاهيم، يصبح لزاماً التطرق على مفهوم التنمية المستدامة Sustainable Development، ونقول إنه وبالرغم من أن أول ورود لهذا المفهوم أو تبلوره كان في تقرير اللجنة العالمية للبيئة والتنمية والذي يحمل عنوان مستقبلنا المشترك Our Common Future ونشر لأول مرة عام ١٩٨٧م^(٢٠). إلا أنه ورد مفهومها في القرآن الكريم بآيات عده منها قوله تعالى: وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ (سورة الأعراف/٣١). وقوله تعالى: وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا (سورة الأعراف/٥٦). وقوله: وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ (سورة النحل/٥) وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تُسْرِحُونَ (سورة النحل/٦)، وقوله عز من قال من سورة النحل أيضاً: هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ * يُبْنِي لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ * وَسَخَّرَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنَّجْمُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (سورة النحل/١٠-١١-١٢). لذا لاغرو من القول أن المفهوم بمعناه قديم، وبمصطلحه جديد، وتعرف التنمية المستدامة بحسب رأي وليم رولكز هاوس W. Ruckels

haus مدير حماية البيئة الأمريكية بأنها: تلك العملية التي تقرر بضرورة تحقيق نمو اقتصادي يتلاءم مع قدرات البيئة، وذلك من منطلق أن التنمية الاقتصادية والمحافظة على البيئة هما عمليات متكاملة وليس متناقضة^(٢١)، وبالتالي يمكن القول إن التنمية المستدامة تسعى لتحسين نوعية حياة الإنسان ولكن ليس على حساب البيئة. ومنها الإهتمام بالفعاليات الاقتصادية، التي تُعد السياحة جزءاً أساسياً فيها.

أما مفهوم السياحة المستدامة Sustainable Tourism فيتمثل في الاستخدام الأمثل للموارد البيئية والاقتصادية والاجتماعية والآثارية دون المساس بها، أو التعرض لقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها والاستجابة لمتطلباتها التنموية، دون تعريض البيئة والمقومات الطبيعية والبشرية للخراب والاستنزاف^(٢٢). لذلك فان التنمية المستدامة تركز على استدامة الموارد السياحية من أجل الأجيال الحاضرة والقادمة، لا بل تهتم أيضاً بمشاركة المجتمعات المحلية في عملية تنمية وتطوير العملية السياحية، أي المسؤولية المشتركة. وتبرز علاقة السياحة البيئية والآثارية بالسياحة المستدامة من خلال إن السياحة البيئية والآثارية هي عملية تعلم وثقافة وتربية بمكونات البيئة، وبذلك فهي وسيلة لتعريف السياح بالبيئة والانخراط بها، أما السياحة المستدامة فهي الاستثمار الأمثل لمواقع السياحية من حيث دخول السياح بأعداد متوازنة للمواقع السياحية على أن يكونوا على علم مسبق ومعرفة بأهمية المناطق السياحية والتعامل معها بصورة ودية، وذلك دون وقوع الأضرار بين الطرفين. وتلبي السياحة البيئية المستدامة احتياجات السياح مثلما تعمل على المناطق السياحية وزيادة فرص العمل للمجتمع المحلي، وهي تعمل على إدارة كل الموارد المتاحة سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو جمالية أو طبيعية في التعامل مع المعطيات التراثية والآثارية والثقافية، فضلاً عن ضرورة الحفاظ على التوازن البيئي والتنوع الحيوي.

أنواع السياحة البيئية: تتخذ السياحة البيئية والآثارية صوراً وأنواعاً متعددة، يمكن أن نجملها عما يأتي^(٢٣):

١. سياحة المحميات الطبيعية Nature Reserve.

٢. السياحة الخضراء في السهول والغابات والمنتزهات وحدائق الحيوان.

٣. سياحة صيد الحيوانات البرية والطيور والأسماك وغيرها.
 ٤. سياحة الغوص في الماء والألعاب المائية والتنزه على الشواطئ.
 ٥. سياحة التجول في الصحارى ومراقبة الطيور وسباقات الخيول والجمال.
 ٦. سياحة المنتجعات السياحية والمخيمات الكشفية.
 ٧. سياحة الآثار والنقوش والمغارات والكهوف، وتحليل الصخور الجيولوجية.
 ٨. سياحة المتاحف والمناطق التاريخية والموروثة.
 ٩. سياحة الاحتفالات الثقافية والمناسبات الدينية والوطنية وغيرها.
- أهمية السياحة البيئية والآثارية:** مما لا شك فيه أن السياحة البيئية والآثارية تزدهم فيها الآثار الإيجابية وعلى مختلف الصعد، مما يجعل منها محط أنظار المخططين والمستثمرين أينما كانوا كونها الطريق الأسلم والأسرع لتحقيق المزيد من المحفزات لبقية الفعاليات الاقتصادية، وفيما يأتي، إيجازاً بأهمية ذلك النشاط:
- أولاً: الأهمية البيئية: وتتمثل بالنقاط الآتية:**

١. تحسين البنية الطبيعية للمنطقة، فالسياحة يمكن أن تقدم الحوافز والمال اللازم لترميم وتجديد الأبنية التاريخية والمنشآت التقليدية.
٢. الحياة البرية لغير إستعمالات الإستهلاك، بل لأغراض السياحة يمكن أن تُعدّل خواص الحيوانات البرية إلى الإعتدال، ومناطقها إلى خطورة أقل وبالتالي الحفاظ في تلك البيئات على التنوع الحيائي^(٢٤) Bio-diversity.
٣. الحفاظ على المكونات الطبيعية قدر الإمكان.
٤. تشجيع السكان (السياح) على إحترام البيئة والعناية بها.
٥. تساهم بتحقيق تنمية بيئية مستدامة.

ثانياً: الأهمية الاقتصادية: وتتمثل بما يأتي:

١. مصدر هام للإقتصاد المحلي والوطني.
٢. مصدر هام لجذب العملات الصعبة Foreign Exchange ورؤوس الأموال الضخمة.
٣. تنمية القطاعات الاقتصادية الأخرى، مثل التجارة والزراعة والخدمات.
٤. تعمل على تطوير البنى الفوقية والتحتية للمنطقة.
٥. تحقق فائضاً في ميزان المدفوعات، وزيادة قيمة العملة الوطنية.
٦. توفير فرص العمل، إذ تمتاز بكثافة فرص العمل. وتؤكد ذلك تقديرات المجلس العالمي للسياحة والسفر، الذي أقر فيها سنة ٢٠٠٠م، أن السياحة تستوعب ما لا يقل عن (١٩٢) مليون شخص في العالم^(٢٥).

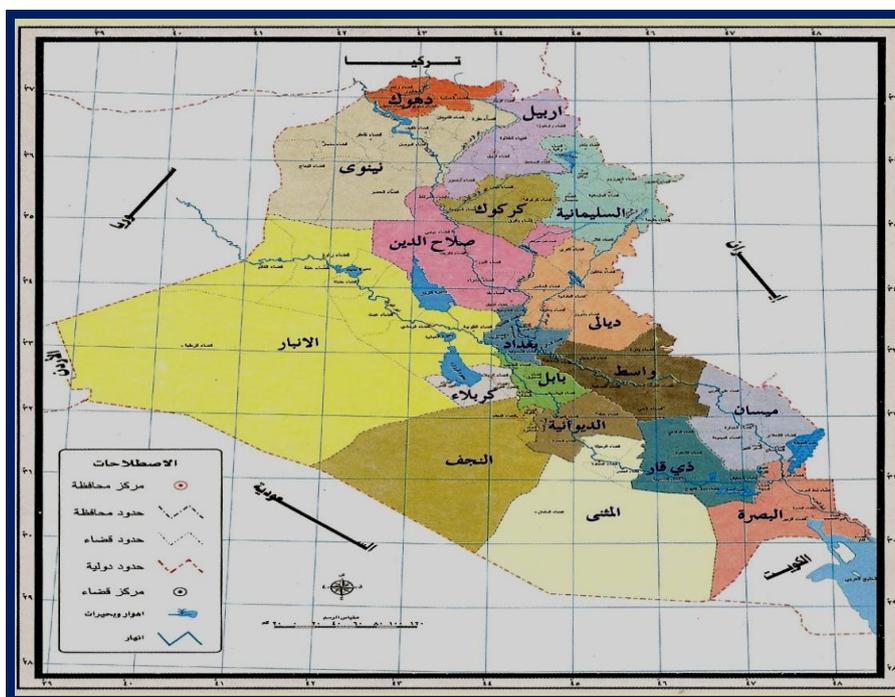
ثالثاً: الأهمية الإجتماعية: وتتمثل بالآتي:

١. تساهم في تطوير البيئة الحضارية والثقافية والإنسانية، نتيجة للإختلاط بالآخر.
 ٢. القضاء على البطالة Unemployment بين السكان القادرين على العمل (النشطين إقتصادياً)، وبالتالي تحسين العلاقات الإجتماعية وواقعهم السلوكي.
 ٣. تساهم في تحقيق نوع من تلاقي الحضارات والتعرف على المزيد من اللغات الجديدة، وقد تحقق التعارف الدائم بدل الوقتي، من خلال المصاهرة.
- فضلاً عن ذلك كله، فإنّ لفعالية السياحة البيئية والآثارية بعضاً من الآثار السلبية والتي يمكن أن يتم تلافيها بحال المتابعة ووضع البدائل والحلول المناسبة، وهذه الآثار تتمثل بالآتي^(٢٦):
١. إقامة بعض المرافق السياحية في البيئات المهمة التي تؤدي إلى تدهور بعض الأراضي الجيدة.

٢. تساهم في تهريب جزء من العملات الصعبة إلى خارج البلد.
٣. إضعاف دور بعض القطاعات الاقتصادية الأخرى، إذا أقترن ذلك بالإعتماد أكثر الواردات عليها.
٤. عامل مساعد على نقل الأمراض، وتصادم الثقافات.
٥. أتصاف بعضها بالموسمية.
٦. تساهم بمقدار معين في تلوث البيئة من خلال رمي النفايات الصلبة منها على وجه الخصوص، وإنبعاث عوادم السيارات.

المحور الثالث: مقومات السياحة البيئية والآثارية في محافظة كربلاء:

أولاً: الموقع: يؤدي الموقع الجغرافي والفلكي دور أساسي ومباشر في مستوى واقع السياحة البيئية والآثارية وإنتاجاتها المستقبلية، والبحث هنا يحاول الوقوف على واقع ذلك النشاط بتأثير الموقع في محافظة كربلاء التي تقع في المنطقة الوسطى من العراق على الحافة الشرقية للضبة الصحراوية غربي نهر الفرات، وبذلك تقع فلكياً بين خطي طول (٤٢) و(٣٠) إلى (٤٤) و(٢٦) شرق خط غرينتش، وبين دائرتي عرض (٣٢) و(٣٠) إلى (٣٣) و(٣٥) شمال خط الإستواء. وهي بذلك تقع أطراف البيئة الصحراوية. يحدها من الشمال والغرب محافظة الأنبار وتبعد عن مركزها الرمادي (١٢ كم)، ومن الشرق محافظة بابل وتبعد عن مركزها مدينة الحلة بـ (٤٢) كم، ومن الجنوب والجنوب الغربي محافظة النجف وتبعد عن مركز مدينتها بـ (٧٨) كم، وتبعد عن العاصمة بغداد الواقعة إلى الغرب منها بـ (١٠٦) كم. يُلاحظ الخريطة الرقم (١). وهي بذلك تقع ضمن إقليم واسع من حيث المساحة ومن حيث المراكز الإدارية، كما مبين في الجدول الرقم (١). إدارياً مقسمة إلى ثلاث أفضية (المركز، الهندية، عين التمر)، وأربع نواحي (الحسينية، الحر، الجدول الغربي، الخيرات). يُلاحظ الخريطة الرقم (٢).



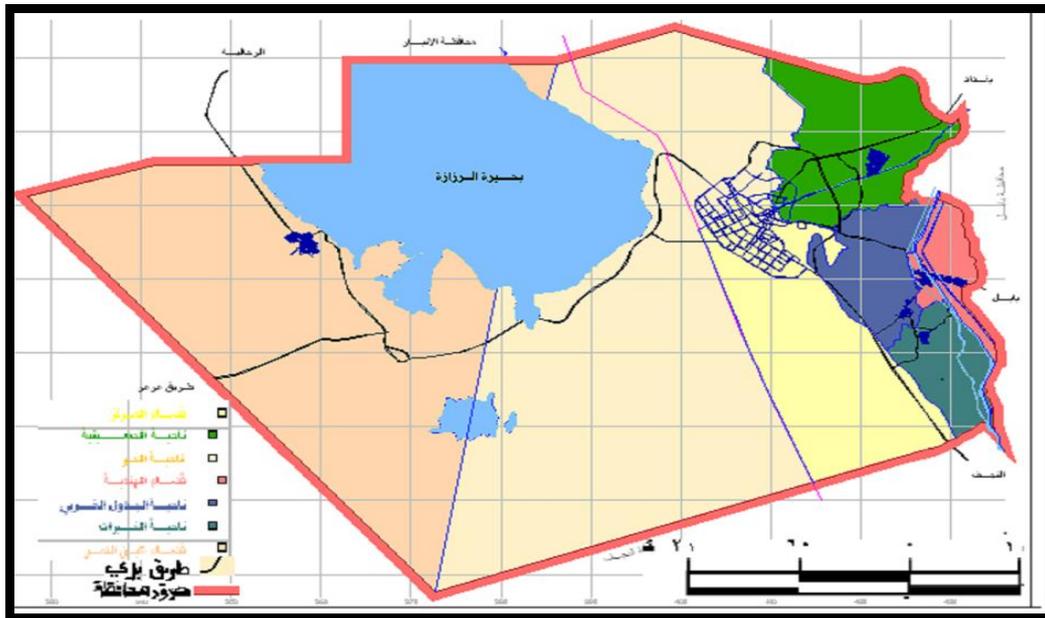
الخريطة (١) موقع منطقة البحث.

المصدر: وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، بغداد، ٢٠١٠م.

الجدول (١) محافظة كربلاء وإقليمها (مساحتها ومراكزها الحضرية) الرئيسة لسنة ٢٠٠٩م.

ت	المحافظة	المساحة (كم ^٢)	نسبتها من العراق (%)	عدد الأفضية	عدد النواحي
١.	الأنبار	١٣٨٢٨٨	٣١,٨	٨	١٤
٢.	بغداد	٤٥٥٥	١,٠	٩	١٨
٣.	بابل	٥١١٩	١,٢	٤	١٢
٤.	كربلاء	٥٠٣٤	١,٢	٣	٤
٥.	النجف	٢٨٨٢٤	٦,٦	٣	٧
-	العراق	٤٣٥٢٤٤	٤١,٨	٢٧	٥٥

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية، لسنة ٢٠٠٩م، ص ١٠.



الخريطة (٢) الحدود الإدارية لمحافظة كربلاء وتقسيماتها الإدارية لسنة ٢٠١٠م.

المصدر: مديرية بلدية كربلاء، قسم التخطيط الحضري والإقليمي، خريطة محافظة كربلاء الإدارية، لسنة ٢٠١٠م.

ثانياً: المناخ وعناصره: يظهر تأثير المناخ وعناصره بشكل جلي في الفعاليات السياحية ومنها بشكل خاص السياحة البيئية والآثارية كونها تتعلق بمدى ملائمة الأجواء المناخية المناسبة للقيام بالفعاليات السياحية، وقد اعتمد الباحث على البيانات المناخية لسنة متغيرات ومعدلاتها لأحد عشر عاماً، كما مبينة بالجدول الرقم (٢)، وتبرز علاقة المتغيرات المناخية بالسياحة البيئية والآثارية بالحالات الآتية:

- مستوى الراحة البيومناخية Comfort Bioclimatic، والذي يُعرف بأنه حالة الإتزان الحراري بين جسم الإنسان والبيئة التي يعيش فيها وتحيط به ^(٢٧)، وهي تتراوح بين (١-٧م)، عن المعدل العام، وإنعكاسها على عدد السياح. وتقرب المعدلات المناخية في منطقة البحث من قيمة دليل الحرارة والرطوبة (THI) ^(٢٨).
- تأثيرها على ديمومة الآثار وتعرضها للتعرية.
- تأثير الرياح الغبارية على الطرق ومدى الرؤيا والغطاء النباتي والتنوع الحيوي (Biodiversity).
- تأثير الأمطار في الواقع النباتي وتكوين الفيضات وارتفاع منسوب مياه بحيرة الرزازة وجذب السياح، على الضد من إنحسار الأمطار وجفاف الأراضي والطبقة السطحية وأثارها السلبية.

الجدول (٢) أهم الخصائص المناخية لمحطة محافظة كربلاء لمعدلات السنوات (٢٠١٠-٢٠٠٠)م.

الأشهر	درجات الحرارة العظمى (م)	درجات الحرارة الدنيا (م)	الأمطار (مم)	سرعة الرياح (م/ثا)	إتجاه الرياح	الرطوبة النسبية (%)
كانون	٢١،٢	٦،٧	١،٦	٢،٣	ج.ش	٦٣
شباط	٢٢،٠	١٠،١	٢٦،١	٢،٣	غ	٦٣
آذار	٢٧،٦	١٤،٣	٢٥،٩	٢،٦	غ	٥١
نيسان	٣١،٩	١٨،٨	١٣،٠	٢،٩	ش	٤٥
أيار	٣٨	٢٤،٤	١٣،٠	٢،٧	ش	٣٦
حزيران	٤٣،٤	٢٨،١	٠،٠	٣،٢	ش.غ	٣٠
تموز	٤٦،١	٣٠،٨	٠،٠	٣،٢	ش.غ	٢٤

٣١	ش.غ	٢,٣	٠,٠	٣١,١	٤٧,٤	أب
٣٤	غ	٢,٣	٠,٠	٢٧,٦	٤٢,٧	أيلول
٤٤	ش.غ	٢,١	٠,٠٠١	٢٢,٠	٣٦,١	١ت
٦٦	ش.غ	١,٤	٠,٠٠١	١٢,٠	٢٨,٢	٢ت
٦٠	غ	٢,١	٤,٩	٧,٩	٢١,٢	١ك
٤٥,٥٨	————	٢,٤	٨٤,٥	١٩,٤٨	٣٢,٩	المعدل

المصدر: وزارة النقل، الهيئة العامة للأتواء الجوية والرصد الزلزالي، بيانات غير منشورة، لمحطة كربلاء، للمدة (٢٠١٠-٢٠٠٠)م.

ثالثاً: السكان: السكان هم مادة السياحة ولهم ومنهم هذه الفعالية فهي من الفعاليات التي ترتبط بواقع السكان فالسكان هم سوق السياحة، وتؤكد الكثير من الدراسات والبيانات وإستطلاعات الرأي التي تعرضها منظمة السياحة العالمي (World Tourism Organization(WTO)، إنَّ كل ثلاث سياح يوفرون فرص عمل واحدة، فضلاً عن كونها تعمل على تحريك أكثر من (٢٨) فعالية إقتصادية أخرى. لذلك فان زيادة السكان ومستوياتهم ومقدار دخولهم هي أهم الأسس التي ترتبط بواقع السياحة. ويظهر الجدول الرقم (٣) مجموع سكان مدينة كربلاء والمحافظات المجاورة لها والتي تُظهر أهمية هذا الإقليم السكاني، والذي يُشكل (٤١,٢٩) % من مجموع سكان العراق لسنة ٢٠١٠م، ما يعني ضخامة سوق السياحة البيئية والآثارية.

جدول (٣) مجموع سكان محافظة كربلاء والمحافظات المجاورة لسنة ٢٠١٠م.

ت	المحافظة	مجموع السكان	نسبتها من سكان العراق (%)
١.	الأنبار	١٦٦٠١٢٣	٥,١١
٢.	بغداد	٧٧١٦٩٦٠	٢٣,٧٨
٣.	بابل	١٨٢٤٢٥١	٥,٦٢
٤.	كربلاء	١٠٠٠٥٤٦	٣,٠٨
٥.	النجف	١١٩٣٦٠٣	٣,٥٧
	المجموع	١٣٣٩٥٤٨٣	٤١,٢٩
	العراق	٣٢٤٣٧٩٤٩	%١٠٠

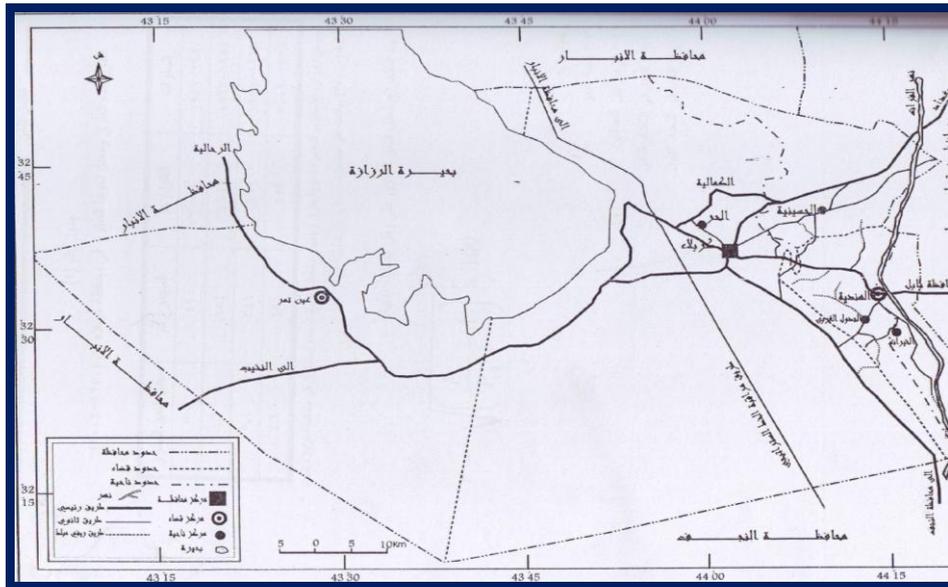
المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المجموعة الإحصائية السنوية، لسنة ٢٠١٠م، ص٧.

رابعاً: طرق النقل: مما لا شكَّ فيه أنَّ طرق النقل تُعد من البنى الفوقية المهمة لأي نشاط أو فعاليات إقتصادية ومنها السياحة البيئية والآثارية والتي تنشط بصورة واسعة في حال توافر شبكة من طرق النقل المبلطة والواسعة، ويوضح الجدول الرقم (٤)، والخريطة الرقم (٣)، أهم تلك الطرق البرية. مع التأكيد على أنَّ وجود الطرق ليس بالكافي بل يتطلب أن تكون واسعة وصلبة خالية من الحفر والتخسفات وغيرها، فضلاً عن وجوب توفير الأمن على إمتداد مساراتها وتوفي محطات الاستراحة ووسائل الإتصال، فضلاً عن هذا وذلك لا بد من توفير المرائب لوقوف ومبيت السيارات ومحطات اللوقود، فكلها تؤدي على نتيجة واحدة هي جذب المزيد من السياح.

الجدول (٤) الطرق الرئيسية والثانوية والشريانية في محافظة كربلاء وأطوالها لسنة ٢٠١٠م.

ت	مسارات الطرق	المستوى	الطول (كم)
١.	كربلاء - المسيب - الإسكندرية - المحمودية - بغداد	رئيسي	١٠٦
٢.	كربلاء - النجف	رئيسي	٧٨
٣.	كربلاء - الهندية - الحلة	رئيسي	٤٢
٤.	كربلاء - الرزازة - عين التمر - الحج البري (جديدة/عرعر)	رئيسي	٣٨٥
٥.	كربلاء - الحسينية - سدة الهندية	ثانوي	١٨
٦.	الهندية - الجدول الغربي - خان الربع	ثانوي	١٣
٧.	الهندية - الخيرات - النجف	ثانوي	٢٠
٨.	الرابط بين طريقي (كربلاء النجف / كربلاء الحلة)	ثانوي	٧
٩.	الحسينية - الحافظ	ثانوي	٥
١٠.	عين التمر - الرحالية	ثانوي	٢٦
١١.	الحسينية - سد الهندية	شرياني	٦
١٢.	الحسينية - الوند	شرياني	٤
١٣.	الحسينية - اللايح	شرياني	٣
١٤.	الجدول الغربي - الاعبوج	شرياني	٥
١٥.	أم روية - أم جدر	شرياني	١١

المصدر: محافظة كربلاء، مديرية الطرق والجسور، بيانات (غير منشورة)، لسنة ٢٠١٠م.



الخريطة (٣) أهم الطرق البرية الرئيسية والثانوية والشريانية (الريفية) في محافظة كربلاء لسنة

٢٠١٠م.

المصدر: مديرية الطرق والجسور، محافظة كربلاء، لسنة ٢٠١٠م.

المحور الرابع: التوزيع الجغرافي لعناصر الجذب السياحي (البيئية والآثارية) في محافظة كربلاء:

تتوزع محافظة كربلاء بالعديد من المواقع السياحية الطبيعية (البيئية) والآثارية، فهي منجم وخرزنة الآثار كما يقولون، وعلى الرغم من وجود العامل الديني وتأثيره المباشر على نوعية السياح ، إلا أنه لا بدّ من القول أنّ ذلك يُعد عامل قوه للمدينة يسمح من خلالها بمجيء الملايين من الزائرين والسياح إليها. وهذا يعني بطبيعة الحال مساهمة تطوير السياحة البيئية والآثارية مع تطوير السياحة الدينية سوف

يوفر لنا إقليمياً سياحياً متكاملأ يحقق الفائدة المرجوة. وما يتطلب تأكيده هنا الإكتشافات المهمة بين الفينة والأخرى التي يتم التعرف عليها من خلال بعثات التنقيب وفرق العمل التابعة لهيأة الآثار العراقية وأخرها وليس أخيراً إكتشاف ثلاث قرى كاملة في بحيرة الرزازة بالأجزاء التي إنحسرت عنها المياه، مما يعني مدى الأهمية التي تتبوأها محافظة كربلاء ومستقبلها السياحي الباهر. ومن خلال هذا المحور من البحث سوف يتم التطرق إلى أهم عناصر ومكونات ومعالم السياحة البيئية والآثارية في محافظة كربلاء، وتوزيعها الجغرافي:

أولاً: المواقع الطبيعية: وتتضمن:

١. بحيرة الرزازة: تعد بحيرة الرزازة من اكبر المسطحات المائية في العراق والوطن العربي والثامنة على مستوى العالم، وتكونت بواقعها الحالي سنة ١٩٤١م بعد فيضان نهر الفرات اذ اندمج منخفضي أبو دبس وبحر الملح. تقع البحيرة جنوبي بحيرة الحبانية شمال غربي مدينة كربلاء وهي بذلك تقع ضمن الحدود الإدارية لمحافظة الأنبار وكربلاء، مساحة البحيرة عن أعلى منسوب لها وهو (٤٢+م) يبلغ (١٨١٠) كم^٢ وبحجم مائي يبلغ (٢٥٧٥٠) مليار متر مكعب، منها (٨٤٤) كم^٢ ونسبة (٤٦،٦) % ضمن حدود محافظة كربلاء و (٩٦٦) كم^٢ ونسبة (٥٣،٤) % ضمن الحدود الإدارية لمحافظة الأنبار، علماً إن أدنى منسوب هو (+١٧) متر فوق مستوى سطح البحر^(٢٧). بحيرة الرزازة من أهم التكوينات الطبيعية في منطقة البحث وتُعد من المناطق الجاذبة للسياحة البيئية وسياحها وعلى طوال العام وبالخصوص فصلي الربيع والصيف. ومنها بشكل خاص الساحل الجنوبي والغربي للبحيرة والذي يعد مناسباً للسياحة ومنها السباحة والزوارق والصيد وغيرها ، ويبلغ طول الساحل المُشار إليه (٤٢) كم، والذي يمتاز بمياه الزرقاء والتكوينات الجيومورفولوجية الخلاصة^(٢٨). يُلاحظ الصورة الرقم (١).



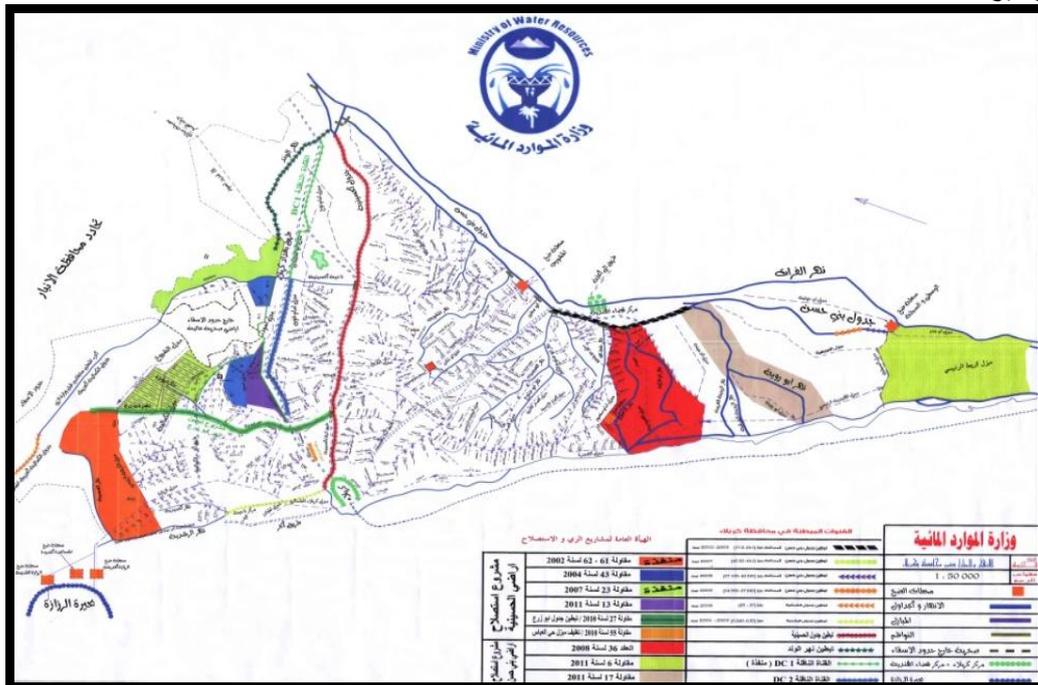
الصورة (١) منظر من الساحل الغربي لبحيرة الرزازة شمال غربي مدينة كربلاء.

المصدر: الباحث، بتاريخ ١٦/٧/٢٠١١م.

٢. العيون المائية: تتركز العيون المائية في مركز قضاء عين التمر (٨٠) كم شمال غربي مدينة كربلاء، تلك الواحة الخضراء في الحافة الشرقية لهضبة البادية الشمالية، وهي أربع عيون مائية، أكبرها العين الزرقاء وعين الحمراء وعين السيب وعين أم الكواني، وتُعد تلك العيون المائية المصدر الأساس للحياة في قضاء عين التمر من خلال توفيرها المياه لبساتين أشجار النخيل والحمضيات والفواكه ويقصدها سنوياً عشرات الآلاف من السياح سنوياً سواء من داخل العراق وخارجه. وتعد من ابرز المؤهلات السياحية البيئية في محافظة كربلاء. وعلى طوال العام، إذا ما علمنا مرور

الآلاف من السكان سنوياً للذهاب إلى زيارة مرقد السيد أحمد بن هاشم (ع) وإلى ناحية الرحالية (١٥) كم شمالي مركز قضاء عين التمر.

٣. أراضي البساتين: تنتشر أراضي البساتين الوارفة على إمتداد جدولي ري الحسينية وبني حسن والجدول التي تتفرع منها، اللذان يأخذان المياه من أيمن مقدم سد الهندية على نهر الفرات، يُلاحظ الخارطة الرقم (٤)، مساحة تلك الأراضي تبلغ (١٣٢٠٠٠) دونم لمشروع ري الحسينية و (١٢٨٠٠٠) دونم ضمن أراضي مشروع ري بني حسن، وأراضي هذين المشروعين تتمثل في الأجزاء الشرقية من المحافظة وتشكل نسبة (١٥)% من مساحة المحافظة، وتزخر هذه الأراضي بالمناظر الطبيعية البيئية الخلابة، إذ تمتاز بكثافة أشجار النخيل والفواكه والحمضيات، وترتبتها الجيدة وإنبساط أراضيها مما يمكنها من أن تكون مناسبة جداً لاستقبال السياح وتوفير الراحة لهم، فضلاً عن توفر المساحات الفسيحة وبعدها عن ضجيج المدينة وزحام السيارات مع توفر المطاعم السياحية وغيرها.



الخارطة (٤) أراضي بساتين مشروع ري ومبازل الحسينية وبني حسن شرقي مدينة كربلاء.
المصدر: مديرية الموارد المائية، قسم إستصلاح الأراضي، محافظة كربلاء، لسنة ٢٠١٠م.

٤. نهر الفرات (شط الهندية): يخترق نهر الفرات محافظة كربلاء في الأجزاء الشرقية منها وعلى إمتداد (٣٢) كم ويطلق عليه ضمن هذا الإمتداد بنهر الهندية، ويمتاز بكورنيش كبير ضمن مركز قضاء الهندية (طويريج)، فضلاً عن وجود عدد من الجزر النهرية التي تم إستثمارها من قبل الأهالي لعمل المقاهي والمطاعم وغيرها، وتجذب هذه الأماكن العديد من السياح على طوال السنة وبالأخص فصل الصيف هرباً من الصيف اللاهب وتحقيقاً للرغبة في الطبيعة.

٥. أراضي الصيد البري: تُعد حرفة الصيد البري من الحرف الجاذبة للسكان في البادية فضلاً عن جذب محترفي هذه المهنة من دول الجوار ومنهم بشكل خاص من دول الخليج العربية، إذ يتم ممارسة هذه الحرفة لاصطياد الطيور والأرانب والغزلان وغيرها والتي تتواجد في بطون أودية (الأبيض وفؤاد والعرجاوي والغدفة)، والتي تنحدر باتجاه بحيرة الرزازة من جهة الغرب منحدره من أراضي الهضبة الشمالية. وإن تنمية هذا النوع من مساحات الصيد تعني جذب المزيد من مريدي هذه الحرفة، علماً إن ممارسة هذه الحرفة يحتاج على أوقات طويلة قد تتراوح بين (١ - ١٠) أيام وأكثر، وتدر أموالاً كبيرة في حال إستثمارها بالطريقة المثلى.

٦. الحزام الأخضر: تم البدء بهذا المشروع الريادي في بداية سنة ٢٠٠٦م، بطول (٢٢) كم وعرض (١٠٠) متراً ويميد على هيئة هلال من الجنوب إلى الجنوب الغربي محيطاً بالأحياء الغربية لمدينة كربلاء، ويبعد مسافة (٦) كم عن مركز المدينة، وقد تم زراعته بالعديد من أنواع المغروسات منها بشكل أساسي (الزيتون، فساتل النخيل، اليوكالبتوس)^(٢٩). الآن يُعد موقعاً بيئياً واسعاً يمكن أن يستثمر في السياحة البيئية من قبل السكان، فضلاً عن أهميته الحالية في تحسين البيئة وتثبيت التربة وأهمية الإقتصادية الإنتاجية مستقبلاً.

ثانياً: الآثار: وتتضمن:

١. قصر الإخضر: يقع هذا القصر في الصحراء قرب (وادي الأبيض) ويبعد عن مدينة بغداد بـ (١٥٢) كم، باتجاه الجنوب الغربي وعن مدينة كربلاء مسافة (٥٠) كم، إلى الجهة الجنوبية الغربية وتقع هذه المنطقة في الملتقى لطرق رئيسة تربط جنوب البلاد بأعالي الفرات وسوريا وكذلك مناطق أخرى من الجزيرة العربية، وقد اختلف المؤرخون في تحديد زمن بناء هذا القصر (الإخضر) فمنهم من نسبه إلى (الخميين) في النصف الأول من القرن السادس الميلادي ومنهم من نسبه إلى (الساسانيين) في الربع الأخير من القرن السادس الميلادي وهناك آراء أخرى متباينة في نسبة هذا القصر فقد نسب أيضاً إلى أمراء (كندة) في القرن السابع الميلادي، وهناك آراء متعددة حول نسبة البناء لعصر معين. وأثبتت الصور الجوية أن القصر محاط بمنطقة سكنية واسعة كشفت عن بعضها بعثة ألمانية عام ١٩٧٤م وعثرت البعثة على مسجد وبقايا محراب، كما كشفت هيئة الآثار العراقية مجموعة من بيوت السكن تقع أمام القصر. ويرى الآثاريون أنه لا بد من إجراء مزيد من التنقيبات في هذه المنطقة من أجل المعرفة الدقيقة في تحديد تاريخ القصر. يبدو أن التسمية (الإخضر) بهذه المفردة قد تكون محرقة لأسماء أعلام منهم الأمير (أكيدر بن امرؤ ألقيس) أو اسم (إسماعيل بن يوسف الأخضر) الذي ورد في نص تاريخي في القرن الخامس الهجري. وإذا دققنا النظر نلاحظ أن معمار القصر تصرف لتثبيت مفاهيم الهندسة المنتظمة للواجهات الخارجية والوحدات البنائية الداخلية والتأكيد على تحصينه بأساليب عديدة منها إحاطة المبنى الرئيس من جهاته الأربع بأسوار مرتفعة وهي معالم عسكرية إضافة إلى أنها معالجة مناخية ذلك لأن هذا الارتفاع يؤثر بشكل مباشر على تقليل الترحيل الحراري وزيادة الخزن عبر استعمال جدران سميكة ومرتفعة... يحيط ببناء القصر وسوره الداخلي سور من اللبن أضلاعه متفاوتة في أطوالها وذات أبراج نصف اسطوانية وهو مهدم وآثاره ظاهرة على الأرض. أما فيما يخص مبنى القصر فتحيط به جدران مرتفعة مدعمة بأبراج نصف اسطوانية، في وسط كل ضلع من أضلاعه باب يُلاحظ الصورة الرقم (٢). وتقع المرافق البنائية المتعددة والمختلفة الأغراض التي تتصل بالضلع الشمالي الذي يحتوي على المدخل الرئيس. بني قصر الإخضر بالحجارة والجص مع القليل من الحجر وجذوع الأشجار التي استعين بها للتحوية بين طبقات البناء والتي لا تزال آثارها باقية في الجدران على الرغم من تأكلها بسبب العوامل الطبيعية أو باقتلاع البدو بعضها واستعماله وقوداً. احتوى قصر الإخضر على مرافق بنائية متعددة منها الأسوار، والمدخل الرئيس، والقاعة الكبرى، والدليلز الكبير، والمسجد، وساحة الشرف، وقاعة العرش والحمام، والبيوت الأربع. في خارج مبنى القصر ثلاثة أسوار الأول خارجي مشيد من مادة اللبن تلاحظ بقاياه في الجهة الشمالية من القصر على شكل شريط يحتوي على صف من القاعات كان سياس الخيل يستعملوه وهو بمثابة مقدمة استطلاعية. أما فيما يخص الحدود الخارجية لسور التحصين الذي يرتفع نحو (٢١)م، ينقسم إلى دورين فيهما مجاز عرضه ٢متر تتخلله المزاغل الأفقية والعمودية يعلوه سقف مقبب أما السور الثالث (الداخلي) فهو يحيط بجميع الوحدات البنائية عدا الجهة الشمالية إذ تندمج الوحدات البنائية مع سور التحصين وهو أيضاً (السور) مدعم بأبراج نصف دائرية عددها ٢٥ برج. أما السور الثاني، ففي ضوء الوصف السابق لسور القصر يمكن القول إن السور الخارجي لقصر الإخضر يعد بلا شك من الأسوار الفريدة في القلاع والحصون التي بنيت في العصور الوسطى إذ تتوفر فيه كل الوسائل الدفاعية المعروفة في ذلك العصر فسمك جدرانه يضيف عليه قوة ومثانة لذا يصبح من العسير على أي قوة مهاجمة الوصول إلى مشارف السور فهناك وابل من السهام ترمى عبر هذه المزاغل إضافة إلى المياه والزيت الساخنة. ومن الوسائل الدفاعية البارزة في سور هذا القصر هو الارتفاع الكبير الذي جعل من الصعب على العدو والمهاجم محاولة تسلقه أو اجتيازه. وزاد المعمار في تحصين هذا السور فأوجد المجاز العلوي له سقفاً مقبباً نصف اسطواني وغرضه في ذلك أن

يجعل السير عليه صعباً ثم النزول إلى الداخل مستحيلاً⁽³⁰⁾. ويعد قصر الأخيضر من أهم المشاهد الأثرية التي تجذب الآلاف من السياح سنوياً سواء من سكان المحافظة أو الإقليم الوطني ومن السياح الأجانب.



الصورة (٢) المظهر الخارجي لقصر الأخيضر غربي مدينة كربلاء.

المصدر: الباحث، بتاريخ 2012/7/16م.

2. قصر عطشان: يقع قصر عطشان في البادية الغربية حدود (30) كم جنوب غربي خان النخيلة، ولا يوجد لهذا القصر طريق معبد، ومن الصعب الوصول إليه، ويقع على امتداد المسافة من قصر الأخيضر ومنارة موجدة ومدينة الكوفة ويبعد حوالي (50) كم جنوب شرقي الأخيضر. يعدّ موقع القصر محطة للقوافل التي تربط الطريق إلى درب الساعي وطريق الفرات - حلب، كما يربط محطات القوافل الأخرى مع طريق الحج القديم - درب زبيدة، كذلك باتجاه مدينة البصرة. أما تخطيط القصر فهو أقرب إلى الشكل المربع طول كل ضلع من أضلاعه (25) متر، يلاحظ الصورة الرقم (3). إذ تتجه أضلاعه إلى الجهات الأربع وأسوار القصر محاطة بأربعة أبراج قائمة في الأركان الأربعة وثلاثة أبراج نصف دائرية، تنتصف أضلاعه الغربية والجنوبية والشرقية بقطر (10, 3)م، تتوسط أنصاف تلك الأضلاع. إن بناء الأبراج الخارجية في دعم السور وتقويته استعملت دعائم صلدة فهي إذن صماء وبذلك فإنها ليست دفاعية حيث تخلص من المزاغل العمودية والأفقية وكذلك المسننات التي تعلوها. ومن المرافق البنائية المهمة في القصر وجود طراز الإيوان وهو قاعة ذات ثلاثة جدران والجدار الرابع مفتوح يعلوه سقف على شكل قبة نصف اسطواني ويشتمل كذلك على مجموعة من الغرف شغلت الجهات الشرقية والغربية والجنوبية منه وهو مبني بالأجر المربع والجص⁽³¹⁾.



الصورة (٣) قصر عطشان جنوب شرقي قصر الأخضر.

المصدر: الباحث، بتاريخ ٢٠١٢/٧/١٦م.

٣. قصر شمعون: يقع نحو (٩٠) كم غربي مدينة كربلاء، يسمى القصر باسم صاحبه شمعون بن جابر الذي نصر النعمان بن المنذر بن امرئ القيس اللخمي في أمارته في القرن السادس الميلادي. المتبقي من القصر هو بعض الجدران الضخمة المرتفعة، يُلاحظ الصورة الرقم (٤). بسبب الإهمال، ويلاحظ أن بوابة قائمة في الجدار قد صورت بعدسة (المس بيل) عام (١٩١١م)، قد اختفت في الوقت الحاضر، وقد أخذت عوامل التعرية الطبيعية على عاتقها تذويب هذا الصرح التاريخي^(٣٢).



الصورة (٤) بقايا قصر شمعون في مركز قضاء عين التمر.

المصدر: الباحث، بتاريخ ٢٠١٢/٧/٢٤م.

٤. قلعة البردويل: مفردة سريانية تعني الرجل الطويل، وقد شيدت هذه القلعة بشكل بناء عمودي يصل ارتفاعه إلى قرابة عشرة الأمتار، يُلاحظ الصورة الرقم (٥)، على مرتفع يصل إلى عشرة أمتار أيضا فوق مستوى الأرض المنبسطة (١٣٠) كم جنوب غربي مدينة كربلاء، ويعتقد أنها تعود إلى العصر المسيحي (القرن الخامس الميلادي)، وكانت القلعة تستعمل للمراقبة والحراسة كونها تتقدم التجمعات

السكنية المسيحية مثل كنائس (القصير) وقصر (شمعون). تقع بقايا هذا الشاخص الأثري إلى الجهة الشمالية الغربية من مدينة عين التمر (شثاا) (٧) كم، على الجانب الشمالي من الطريق الذي يربط مدينة عين التمر بمدينة الرحالية التي تقع إلى الجهة الغربية منها. كما وامتازت هذه المنطقة بوجود الكثير من المرتفعات التلية المنتشرة على مساحات واسعة وهي امتداد طبيعي للسن الصخري المحاذي لمنطقة كهوف الطار. هذه التلال ترتفع بصورة ملحوظة عن الأرض المجاورة وهي أماكن طبيعية استغلت من قبل عامة الناس في تلك الفترات السابقة لتتأى بنفسها عن أخطار السيول والفيضانات كما أنها أماكن مراقبة ورصد. أما بالنسبة إلى القلعة موضوع الدراسة فإنها امتازت بالكثير من السمات والخصائص في كونها تبعد كثيراً عن خطوط النقل المباشر قديماً وحديثاً. كما أن الوصول إليها يحتاج إلى مزيد معرفة بتلك الطرق لوجود الكثير من العراقيل والمطبات كون المنطقة فيها الكثير من التلال والمنحدرات مما يحتاج إلى دليل اثر ليتمكن الوافد من الوصول إليها بسهولة ويسر، كما أن القلعة نفسها بنيت على مرتفع شاقق جاء نتيجة انهيار أجزاء كبيرة من القلعة خاصة تلك التي تقع في الجهة الجنوبية^(٣٣).



الصورة (٥) بقايا قلعة البردويل في مركز قضاء عين التمر.

المصدر: الباحث، بتاريخ ٢٤/٧/٢٠١٢م.

٥. منارة موجه: الوجد يقصد به الوقد أو الإيقاد بمعنى اشتعال النار، وهذه المنارة نحو (٣٥) كم جنوب غربي مدينة كربلاء، كانت تستعمل فنارا للسفن المبحرة في بحر الجنوب الذي يعتقد أن مياهه انحسرت إلى ما يعرف الآن الخليج العربي وكذلك لتهندي بها القوافل السائرة برأ. المنارة ذات قاعدة مربعة الشكل مزينة بحنايا يعلوها بدن اسطواني الشكل ما تبقى من ارتفاعه (٨)م، فتح مدخل مستطيل الشكل في القسم الأسفل من البدن، باتجاه الشرق، يُلاحظ الصورة الرقم (٦)، ويرتفع عن الأرض المجاورة (٢)م، وهو بذلك يحتاج إلى سلم قد يكون متحركا، ويعلو المدخل عقد نصف دائري بسيط، والصعود إلى الأعلى من داخل البدن بسلم لولبي يدور إلى الأعلى بعكس اتجاه عقرب الساعة، ويعتقد أن المنارة تعود إلى عصر ما قبل الإسلام. أطلقت تسميات عدة على لهذا الشاخص الأثري المهم منها منارة موجهة أو منارة موقدة أو منارة أم القرون ويبدو أن هذه التسميات لها علاقتها بالموقع والوظيفة والتركيب الكتلوي العماري. ولكون هذه المنارة تقع في عمق الصحراء فقد كانت لها دلالات متباينة وبذلك كثرت الروايات بشأنها فقد أضيف عليها نسج من الخيال والخرافة خاصة ما له علاقة بكيفية البناء، وأن موقعها في أرض خالية من الأبنية المحيطة والمجاورة أعطاه دلالات أخرى ويُلاحظ أيضاً كثرة الروايات الخاصة بتاريخ تشييد هذه المنارة ولم تحسم ذلك لعدم وجود الدليل المادي في تحديد تاريخ النشأة والبناء. بنيت المنارة على قاعدة مربعة الشكل طول ضلعها (٤،٤٥)م، وبارتفاع (٢،٧٥)م. وفيما يخص الارتفاع الكلي الحالي الذي يبلغ (٨،٦)م^(٣٤)، ومما يلاحظ أن هذه المنارة لم تستطع من المحافظة على شكلها الكامل فمعظم أجزائها

أصبحت بألوان من التهرؤ والانهييار. مما يتطلب بذل كل الجهود لصيانتها ومد الطرق المبلطة عليها وتوفير النقاط الأمنية لحياتها من أيدي العابثين كونها من المعالم الأثرية بالغة الأهمية والقدم.



الصورة (٦) منارة موجدة غربي مدينة كربلاء (وسط الاراضي الصحراوية).

المصدر: الباحث، ٢٤/٧/٢٠١٢م.

٦. موقع القصير: يقع هذا الموقع (الذي يضم آثاراً معمارية في غاية الأهمية) في هضبة البادية الشمالية من الهضبة الغربية من العراق، مسافة (٥) كم شمال غربي قصر الأخيضر و (١٧) كم جنوبي مركز قضاء عين التمر، وفي أرض تنخفض عن مستوى الأراضي المجاورة لها بحدود (٥) م. تعود أبنية هذا الموقع إلى نصارى العرب، وتاريخه يعود إلى القرن الخامس أو السادس الميلادي، ويضم الموقع كنيسة القصير وسراديب ومقبرة وسور وغرف وصوامع وقلليات للتعبد، وشكل الكنيسة مستطيل بأبعاد (١٦×٤٢) م^(٣٥). وأثاره باقية لغاية يومنا هذا، وتتم له زيارات مستمرة من قبل العديد من الوفود السياحية المحلية الأجنبية وغيرها.

٧. كهوف الطار: هذه المنطقة تقع ضمن منطقة السهل الرسوبي، لما يُطلق عليه (وادي الرافدين) عند الأطراف الشرقية لبادية الشام. ويبدو أن الترسبات المتتالية خاصة في الزمن الجيولوجي الرابع (Quaternary) وهي خليط متجانس من الطين الغريني مخلوط ببعض الطمي والرمل الناعم. والمنطقة (كهوف الطار) تقع ضمن الالتواء المقعر الطولي من الخليج العربي جنوباً مروراً بمناطق الحيرة مروراً لمدينة كربلاء من جهتها الغربية مروراً بمدينة الأنبار (الرمادي) والى سامراء على نهر دجلة تحف به من جهاته الشمالية والشمالية الشرقية جبال ومرتفعات أما من الجهة الغربية فإنها متاخمة للهضبة الصحراوية. والظاهرة الأبرز في سطح هذه المنطقة هي الحافة الصخرية (Cliffs) التي تمتد في هذه المنطقة بمسافة تقدر بأكثر من (٩٠) كم طولاً، بدءاً من الجهة الغربية لمدينة كربلاء وباتجاه الشرق إلى مدينة النجف وحتى مدينة الحيرة (أبو صخير) يتراوح ارتفاعها إلى حدود (٥٠) م، عن مستوى الأرض المجاورة أما بالنسبة إلى مفردة الطار التي تعني ما كان في حذو الشيء والطور هو الحد بين الشينين والمعروف عن الطور جبل في منطقة سبنا جنوب فلسطين. وكهوف الطار مجموعة من الكهوف يربو عددها بأكثر من مائة كهف قسم منها متجاور والآخر يتناثر بالمرتفعات المحيطة بالمنطقة نفسها. يُلاحظ الصورة الرقم (٧). هذه الكهوف تشابه كهوف الدكاكين الموجودة في مدينة الحيرة. كما تم ملاحظته من خلال الزيارة الميدانية لموقع (كهوف الطار) التي تقع إلى الجهة اليمنى للطريق الرابط بين مدينة كربلاء

إلى قصر الأخيضر ومروراً بمنطقة كنائس القصير ثم يتفرع الطريق إلى شقين أحدهما طريق الحج البري والآخر يوصل إلى مدينة عين التمر (شثاثة).



الصورة (٧) الكهف الرئيس من كهوف الطار شرقي المسافة بين مدينة كربلاء ومركز قضاء عين التمر. المصدر: الباحث، بتاريخ ٢٤/٧/٢٠١٢م.

٨. الخانات: تُعد من محطات الاستراحة التي بُنيت أيام حكم هارون العباسي والتي كانت تقف عندها وسائط النقل القديمة لتأدية أعمال مختلفة تساعد على استمرار السفر وتوفير الراحة للمسافرين فهي تقع عند الطريق أو قريباً منه، لذا كان يراعى عند بناؤها، بأن تكون المسافة بين خان وآخر بحدود (٢٠) كم^(٣٦)، حيث انه بهذه المسافة يتعب المسافرون وحيواناتهم مما يتطلب الراحة لهم فيلجئون إلى الخان ومن هنا تنشأ الخانات عند نهاية مثل هذه المسافات. ومن الخانات في منطقة البحث^(٣٧):

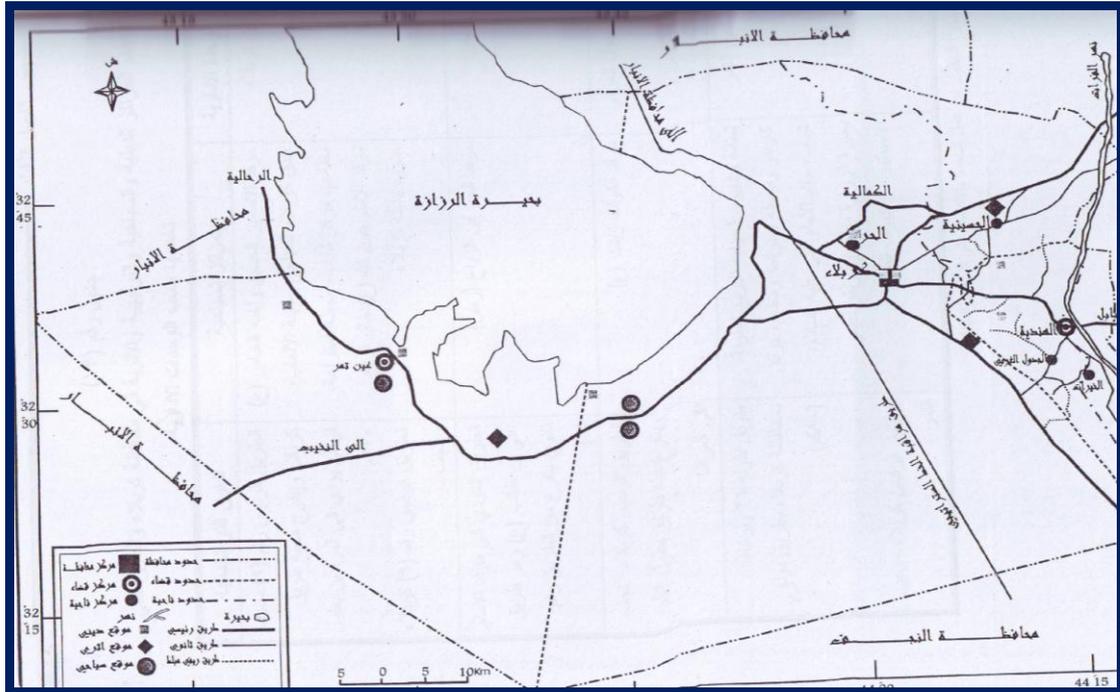
أ- خان العطيشي: ويقع إلى الشمال الشرقي من مدينة كربلاء في مركز ناحية الحسينية على الطريق الثانوي (كربلاء-الحسينية- سد الهندية) تخطيطه مستطيل الشكل وزواياه الخارجية مدعمة بأربعة أبراج كبيرة يبلغ نصف قطر كل منها (٤،٥)م. وتبلغ أبعاده الخارجية للسور مع الأبراج (٦٠،٦٠×٧٥،٦٠)م، وارتفاع الجدران (٥)م وسمكها (١)م.

ب- خان الربع (النخيلة أو آل سمسه): يقع إلى الجنوب الشرقي من مدينة كربلاء، على الطريق بين (كربلاء - النجف) ب (٢٢٦)م على يسار الذهاب إلى النجف من كربلاء، الخان مربع الشكل أبعاده (٢٠،٨٥×٨٦،٢٠) متر مدعم بأربعة أبراج بقطر (١)م، وارتفاع السور (٥) متر، عن مستوى الأرض المجاورة، مشيد بالجص والأجر. وهو الآن في حفظ لكنه مغلق.

٩. البيوت التراثية: تزخر المدن القديمة ومنها بالخصوص المدن الإسلامية بالعديد من الشواهد التراثية التي تربط الحاضر بالحاضر، إنها العلاقة بين الأصالة والتأصيل، وفي منطقة البحث تنتشر البيوت التراثية في مركز مدينة كربلاء في محلات (باب السلالم، باب الطاق، باب بغداد، العباسية)، وفي مركز قضاء الهندية، وتمتاز بعناصر معمارية في غاية الأهمية ولها روادها، وهذه العناصر المعمارية تظهر في البيوت والأزقة والأسواق، يُلاحظ الصورة الرقم (٨)، وتتمثل بمواد البناء والشرفات والشناشير والأعمدة والباحات وغيرها من الطرز المعمارية، والتي أضحت اليوم تمثل عنواناً لمدى مواكبة السكان لتطور الحياة حينها فضلاً عن مدى التوافق والتناغم مع واقع الظروف البيئية والتخطيطية والمعمارية السائدة آنذاك، وقد شهدت السنوات الأخيرة تدهوراً خطيراً في واقعها تمثل بثلاث حالات هي: الأولى تحويلها إلى فنادق كونها في مركز المدينة، والثانية تدهورها وتحويلها إلى بيوت حديثة، والثالثة تم تهديمها وإستلاكها من قبل الأمانتين العامتين للعتبتين الحسينية والعباسية وتحويلها إلى مواقع خدمية ضمن برنامج توسعة الحرمين. وتوضح الخريطة الرقم (٥) التوزيع الجغرافي للمواقع السياحية في محافظة كربلاء.



الصورة (٨) العناصر المعمارية المميزة للبيوت التراثية القديمة في مركز مدينة كربلاء القديم.
المصدر: الباحث، بتاريخ ٢٠١٢/٩/١٠ م.



الخريطة (٥) التوزيع الجغرافي للمواقع السياحية في محافظة كربلاء.
المصدر: وزارة السياحة والآثار، مديرية السياحة والآثار، محافظة كربلاء، ٢٠١٠ م.

الإستنتاجات:

- توصل الباحث بعد إنجاز بحثه إلى عدد من الإستنتاجات، كما يأتي:
١. عدم الإهتمام من قبل وزارة السياحة والآثار بالمواقع البيئية والآثارية، من حيث تسويرها ومتابعتها وتوفير الحماية لها.
 ٢. غياب الطرق البرية المبلطة، وإقتصارها على الطرق الترابية مما يصعب من الوصول إليها.
 ٣. عدم وجود دليل سياحي وإدلاء سياحيين في محافظة كربلاء بالمستوى المطلوب، أو غياب ذلك مما يجعل التسويق السياحي في أدنى مستوياته، فالمعالم السياحية مجهولة لدى الكثير من المسؤولين والسكان.
 ٤. ملاحظة العبث بالكثير من المواقع البيئية والآثارية من قبل ضعيفي الأنفس أو الجهلة من السكان بأهمية تلك المواقع.
 ٥. حالات التجاوز المتواصلة على الأراضي الزراعية وتحويلها شيئاً فشيئاً إلى إستعمالات للسكن وبناء المخازن والمحلات والأسواق والمصانع وغيرها، مما أضعف من دورها في إستقبال السياح والزائرين واللذين كانوا بالآلاف، بعد إنهائهم مراسم الزيارة خصوصاً أيام العطل الربيعية والصيفية وأيام الخميس والجمعة والسبت.
 ٦. عدم الإهتمام بإنشاء المحميات الطبيعية، على الرغم من توفر المساحات والبيئات المناسبة لذلك.

التوصيات:

- يُعرض الباحث عدداً من التوصيات التي يراها مناسبة، وضمن موضوع البحث وكما يأتي:
١. التأكيد على التخطيط السياحي وتوفير المستلزمات الضرورية لزيادة مستوى السياحة البيئية والآثارية، ومنها بشكل خاص، الجانب الأمني ومواقف السيارات ومحلات الإقامة (الفنادق، الشقق، الفلل) والمطاعم الرسمية والشعبية، وبقية الخدمات الأخرى.
 ٢. العمل على صيانة كافة الآثار بصورة علمية ومن قبل مختصين عراقيين أو عرب أو أجانب، لغرض الحفاظ على ما تبقى منها.
 ٣. حصر كافة المواقع السياحية الطبيعية (البيئية) والآثارية للحفاظ عليها.
 ٤. عقد الندوات والمؤتمرات الخاصة بالسياحة البيئية والآثارية وتسهيل الضوء عليها بكافة وسائل الإعلام ومنها بالخصوص، المواقع الإلكترونية.
 ٥. زرع ثقافة السياحة البيئية والآثارية لدى طلبة رياض الأطفال صعوداً إلى مستوى الجامعات والتركيز عليها في المناهج التربوية والتعليمية.
 ٦. إعداد إدلاء سياحيين مُدربين ومهيأين بصورة عالية لقيادة الأفواج والمجاميع السياحية، فضلاً عن ضرورة إعداد دليل سياحي رصين وبلغات متعددة.

الهوامش بحسب ورودها في متن البحث:

١. علي لبيب وآخرون، قاموس الجغرافيا، ط١، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، ٢٠٠٤م، ص١٠.
٢. قانون الاستثمار العراقي الرقم (١٣) لسنة ٢٠٠٦م. والذي يضم فهرساً وسبعة فصول واحكاماً عامه.
٣. راشد البراوي، الموسوعة الاقتصادية، ط١، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، ١٩٧١م، ص٣٩.
٤. ثامر جواد كاظم الخزاعي، إستراتيجية التخطيط وآفاق تنمية البيئة السياحية في العراق، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم السياحية، الجامعة الإسلامية في لبنان، ٢٠١٢م، ص٥٣.
5. M. L. Seth , Theory and practice of Economic Planning , New Delhi, 1977,P.43.
٦. سالم توفيق النجيفي، التخطيط والسياسة الزراعية، مطابع جامعة الموصل، ١٩٨٣م، ص١١٧.

٧. عثمان محمد غنيم وآخرون، التخطيط السياحي، ط٢، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠٠٣م، ص٥٦.
٨. مثنى طه الخوري وآخرون، التخطيط والتنمية السياحية، مجلة كلية الإدارة والاقتصاد، العدد (٥)، الجامعة المستنصرية، ١٩٨٠م، ص٢٦٠.
٩. عثمان محمد غنيم، مقدمة في التخطيط التنموي والإقليمي، ط١، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠٠٩م، ص٤١.
١٠. مهدي علي الوحيد، هلال إدريس مجيد، مقدمة في التنمية والتخطيط، مطبعة التعليم العالي، بغداد، العراق، ١٩٨٨م، ص٨٢.
11. Kindle berger , Charles and Smith Donald, Economic Development, London, McGraw hill, Kota Kushaltd,1977, p.2.
١٢. احمد مجيد حميد الدليمي، تطوير الخدمات السياحية في قضاء المدائن، رسالة ماجستير(غير منشورة)، مقدمة إلى قسم السياحة، كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٤م، ص١٠.
١٣. عادل عبد الحسين شكاره، نظرية هوب هاوس في التنمية الاجتماعية، بدون تاريخ، ص٩٥.
١٤. نبيل الروبي، مجموعة الدراسات السياحية (إقتصاديات السياحة)، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ١٩٨٦م، ص٤.
١٥. نسرين عواد الجصاني، تطور السياحة الدينية في مدينة النجف الأشرف، مجلة البحوث الجغرافية، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، العدد الخامس، ٢٠٠٤م، ص٣٢٩.
١٦. صلاح الدين خربوطلي، السياحة صناعة العصر، دار حازم للطباعة والنشر، دمشق، سورية، ٢٠٠٢م، ص١٢.
١٧. خليل إبراهيم المشهداني، أثر التحضر في تطوير المواقع السياحية في محافظة كربلاء، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، ١٩٨٢م، ص ص (٢٩-٣٠).
١٨. إبراهيم بظاظو، السياحة البيئية وأسس إستدامتها، ط١، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠١٠م، ص٢٧.
١٩. المصدر نفسه، ص١٤.
٢٠. عثمان محمد غنيم، ماجدة أبو زنت، التنمية المستدامة "فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها"، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠١٠م، ص٢١.
21. Church. D. Building Sustainable Communities:An opportunity and A vision for a future that works, Echoic Web site. 2.12.1991. p.3.
٢٢. إبراهيم خليل بظاظو، الجغرافيا السياحية "تطبيقات على الوطن العربي"، ط١، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠١٠م، ص٤١٧.
٢٣. إبراهيم بظاظو، السياحة البيئية وأسس إستدامتها، المصدر السابق نفسه، ص١٥٥.
٢٤. رعد مجيد العاني، الإستثمار والتسويق السياحي، ط١، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٨م، ص٣٥.
٢٥. أقيوم أكمجو مسلم، السياحة صناعة العصر، مكتبة بيروت، لبنان، ٢٠٠٧م، ص٣١.
٢٦. ثامر جواد كاظم الخزاعي، المصدر السابق نفسه، ص٣٢.
٢٧. عبد الحسن مدفون ابو رحيل، التقويم البايو مُناخي لمدينة النجف، مجلة البحوث الجغرافية، العدد (١٢)، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، ٢٠١٠م، ص٦٤.
٢٨. أحمد عبد عون عبود الخزرجي، الجزيرة الحرارية في مدينة كربلاء وعلاقتها بالراحة البايو مُناخية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، متقدمة إلى كلية الآداب - جامعة القادسية، ٢٠٠٩م، ص ص (١١١-١١٨).
٢٩. رياض محمد علي المسعودي وآخرون، دراسة تاريخية ومنشئية لبحيرة الرزازة، مجلة جامعة كربلاء، المجلد الثالث، العدد (خاص بأعمال المؤتمر العلمي الثالث)، ٢٠٠٥م، ص٢٥.
٣٠. رياض محمد علي المسعودي، زهير عبد الوهاب محمد الجواهري، طارق يوسف نصر الله، دراسة تقييم الواقع السياحي للساحل الجنوبي لبحيرة الرزازة وتحديد أهم السبل اللازمة لتطوير الجوانب السياحية فيها، وقائع المؤتمر العلمي السنوي الأول لبحوث البيئة، جامعة بابل، مركز بحوث البيئة المحلية، دار الكتب والوثائق، بغداد، ١٤٢، لسنة ٢٠٠٧م، ص١٤٤.
٣١. رياض محمد علي عودة المسعودي وآخرون ، مشروع الحزام الأخضر لمدينة كربلاء وإمكانية تطويره، مجلة جامعة كربلاء العلمية، المجلد السادس، العدد الرابع (علمي)، ٢٠٠٨م، ص٢٧٢.

٣٢. ميثم مرتضى مصطفى نصر الله، تخطيط وعمارة المراقد المقدسة في مدينة كربلاء حتى نهاية الفترة العثمانية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، مقدمة إلى كلية الآداب، قسم الآثار، جامعة بغداد، 2010م، ص35.
٣٣. ميثم مرتضى مصطفى نصر الله وآخرون، كربلاء حضارة وصورة وإبداع، 2011م، ص123.
٣٤. المصدر نفسه، ص1٢٧.
٣٥. المصدر نفسه، ص١٤٢.
٣٦. المصدر نفسه، ص١٥١.
٣٧. رياض محمد علي المسعودي، ميثم مرتضى مصطفى، دراسة تاريخية وأثرية لموقع القصير شمال غربي مدينة كربلاء ومؤهلاته السياحية، مجلة جامعة كربلاء، المجلد الثالث، العدد (خاص بأعمال المؤتمر العلمي الثالث)، ٢٠٠٥م، ص١٦١-١٦٢).
٣٨. بشار محمد عويد القيسي، طرق النقل البري في محافظة كربلاء، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٦م، ص١٩.
٣٩. برهان نزر محمد علي، عمارة وتخطيط الخانات العراقية على طريق المزارات، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٧٦م، ص٥٢.

المصادر باللغتين العربية والإنجليزية:

المصادر باللغة العربية:

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: الكتب:

١. أبو رحيل، عبد الحسن مدفون، التقويم البايو مناخي لمدينة النجف، مجلة البحوث الجغرافية، العدد (١٢)، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، ٢٠١٠م.
٢. البراوي، راشد، الموسوعة الاقتصادية، ط١، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، ١٩٧١م.
٣. بظاظو، إبراهيم خليل، الجغرافيا السياحية "تطبيقات على الوطن العربي"، ط١، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠١٠م.
٤. بظاظو، إبراهيم خليل، السياحة البيئية وأسس إستدامتها، ط١، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠١٠م.
٥. الحوري، مثنى طه وآخرون، التخطيط والتنمية السياحية، مجلة كلية الإدارة والإقتصاد، العدد (٥)، الجامعة المستنصرية، ١٩٨٠م.
٦. خربوطلي، صلاح الدين، السياحة صناعة العصر، دار حازم للطباعة والنشر، دمشق، سورية، ٢٠٠٢م.
٧. الخزرجي، أحمد عيد عون عبود، الجزيرة الحرارية في مدينة كربلاء وعلاقتها بالراحة البايو مناخية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، مقدمة إلى كلية الآداب - جامعة القادسية، ٢٠٠٩م.
٨. الروبي، نبيل، مجموعة الدراسات السياحية (إقتصاديات السياحة)، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ١٩٨٦م.
٩. شكاره، عادل عبد الحسين، نظرية هوب هاوس في التنمية الاجتماعية، بدون تاريخ.
١٠. العاني، رعد مجيد، الإستثمار والتسويق السياحي، ط١، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٨م.
١١. غنيم، عثمان محمد وآخرون، التخطيط السياحي، ط٢، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠٠٣م.
١٢. غنيم، عثمان محمد، مقدمة في التخطيط التنموي والإقليمي، ط١، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠٠٩م.
١٣. غنيم، عثمان محمد، أبو زنت، ماجدة، التنمية المستدامة "فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها"، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠١٠م.
١٤. لبيب، علي لبيب وآخرون، قاموس الجغرافيا، ط١، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، ٢٠٠٤م.
١٥. مسلم، أقيوم أكمجو، السياحة صناعة العصر، مكتبة بيروت، لبنان، ٢٠٠٧م.
١٦. ميثم مرتضى مصطفى نصر الله وآخرون، كربلاء حضارة وصورة وإبداع، 2011م.
١٧. النجيفي، سالم توفيق، التخطيط والسياسة الزراعية، مطابع جامعة الموصل، ١٩٨٣م.
١٨. الوحيد، مهدي علي، مجيد، هلال إدريس، مقدمة في التنمية والتخطيط، مطبعة التعليم العالي، بغداد، العراق، ١٩٨٨م.

ثالثاً: الرسائل والأطاريح:

١. الخزعلي، ثامر جواد كاظم، إستراتيجية التخطيط وآفاق تنمية البيئة السياحية في العراق، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، مقدمة إلى كلية العلوم السياحية، الجامعة الإسلامية في لبنان، ٢٠١٢م.
٢. الدليمي، احمد مجيد حميد، تطوير الخدمات السياحية في قضاء المدائن، رسالة ماجستير (غير منشورة)، مقدمة إلى قسم السياحة، كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٤م.
٣. القيسي، بشار محمد عويد، طرق النقل البري في محافظة كربلاء، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٦م.
٤. محمد علي، برهان نزار، عمارة وتخطيط الخانات العراقية على طريق المزارات، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٧٦م.
٥. المشهداني، خليل إبراهيم، أثر التحضر في تطوير المواقع السياحية في محافظة كربلاء، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، ١٩٨٢م.
٦. نصر الله، ميثم مرتضى مصطفى، تخطيط وعمارة المراقد المقدسة في مدينة كربلاء حتى نهاية الفترة العثمانية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، مقدمة إلى كلية الآداب، قسم الآثار، جامعة بغداد، 2010م.

رابعاً: الدوريات:

١. الجصاني، نسرین عواد، تطور السياحة الدينية في مدينة النجف الأشرف، مجلة البحوث الجغرافية، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، العدد الخامس، ٢٠٠٤م.
٢. المسعودي، رياض محمد علي وآخرون، دراسة تاريخية ومنشئية لبحيرة الرزازة، مجلة جامعة كربلاء، المجلد الثالث، العدد (خاص)، ٢٠٠٥م.
٣. المسعودي، رياض محمد علي، نصر الله، ميثم مرتضى مصطفى، دراسة تاريخية وأثرية لموقع القصير شمال غربي مدينة كربلاء ومؤهلاته السياحية، مجلة جامعة كربلاء، المجلد الثالث، العدد (خاص)، ٢٠٠٥م.
٤. المسعودي، رياض محمد علي، الجواهري، زهير عبد الوهاب محمد، نصر الله، طارق يوسف، دراسة تقييم الواقع السياحي للساحل الجنوبي لبحيرة الرزازة وتحديد أهم السبل اللازمة لتطوير الجوانب السياحية فيها، وقائع المؤتمر العلمي السنوي الأول لبحوث البيئة، جامعة بابل، مركز بحوث البيئة المحلية، دار الكتب والوثائق، بغداد، ١٤٢، لسنة ٢٠٠٧م.
٥. المسعودي، رياض محمد علي عودة وآخرون، مشروع الحزام الأخضر لمدينة كربلاء وإمكانية تطويره، مجلة جامعة كربلاء العلمية، المجلد السادس، العدد الرابع (علمي)، ٢٠٠٨م.

خامساً: الدوائر الرسمية:

١. وزارة السياحة والآثار، مديرية السياحة والآثار، محافظة كربلاء، ٢٠١٠م.
٢. وزارة الموارد المائية، مديرية الموارد المائية، قسم إستصلاح الأراضي، محافظة كربلاء، لسنة ٢٠١٠م.
٣. قانون الاستثمار العراقي الرقم (١٣) لسنة ٢٠٠٦م. والذي يضم فهرساً وسبعة فصول واحكاماً عامه.
٤. وزارة النقل والمواصلات، مديرية الطرق والجسور، محافظة كربلاء، لسنة ٢٠١٠م.
٥. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المجموعة الإحصائية السنوية، لسنة ٢٠١٠م.
٦. وزارة البلديات، مديرية بلدية كربلاء، التخطيط الحضري والإقليمي.
٧. وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، بغداد، ٢٠١٠م.
٨. وزارة النقل، الهيئة العامة للأمناء الجوية والرصد الزلزالي، بيانات غير منشورة، لمحطة كربلاء، للمدة (٢٠١٠-٢٠٠٠)م.

سادساً: الدراسة الميدانية.**REFERNCES:**

1. Church. D. Building Sustainable Communities:An opportunity and A vision for a future that works, Echoic Web site.1991 – 2012.

2. Kindle berger , Charles and Smith Donald, Economic Development, London, McGraw hill, Kota Kushaltd,1977.
3. Seth ,M. L., Theory and practice of Economic Planning , New Delhi, 1977.